

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (١١) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لفعل الصالحات - [00:00:32](#)

ويجنبنا المعاصي والمنكرات ويجعلنا من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حياكم الله اخواني وجعل عودنا عودا مباركا علينا وعليكم جميعا انه جواد كريم تقدم معنا في الفصل السابق - [00:00:49](#)

السلام على عدد من المتون من يذكر لي المتون التي شرحناها في الفصل السابق باقي شيء ابن ابي داود وفي هذا الفصل ان شاء الله نكمل بقية المتون المقررة والباقي ان شاء الله يلحق - [00:01:16](#)

قبل ان نبدأ الكلام على متن الواسطية وهو الذي معنا في هذا الفصل احب ان انبه على امر بالنسبة للمتون العلمية هي مادة غزيرة على اختصار كلماتها المتون عبارة عن - [00:01:46](#)

قواعد الفن الذي الفت فيه هذه الكلمات سواء كان في علم الاعتقاد او في علم الاصول او النحو او غيرها والجادة المناسبة لطالب العلم في دراسة المتن العلمية ان يكون ان كان مبتدأ طبعاً. ان يكون اول شرح له في المتن العلمية ليس فيه اسهاب. وهذه - [00:02:07](#)

المعروفة هذا هو التدرج المناسب يبدأ بالمتن ثم يوضح له معنى المتن ودلالته ودلالته باختصار ثم تأتي شرح اخرى يشرح له المتن ويذكر له الدليل والتعليل والمسائل اللصيقة به جدا - [00:02:35](#)

ثم تأتي الشرحة الثالثة ويشرح له المتن ويفاض فيه في مسائله وتعليقاته و خلافااته وما يتعلق بها هذه جادة اجعلها عندك في كل فن سواء المتون اه في في العلوم العلوم الشرعية - [00:03:01](#)

هذه هي علوم الاعتقاد او الاصول او غيرها او في علم الفقه ولذلك حينما يأتي طالب علم مبتدئ ويقرأ متنا ويريد ان يستوعب في الشريعة الاولى كل شيء ما يمسك شيء اصلا يتشقت المادة حتى الان ما رسخت عنده - [00:03:20](#)

وهذا يعتبر من الاستعجال ولو ان الطالب اعتنى بهذه الطريقة على سبيل التدرج والاختصار لحصل العلم بطريقة مناسبة لكن احيانا هو يستعجل ولا يظن هو ولا يعلم ان هذا الاستعجال سبب لان يبذل اوقات مضاعفة - [00:03:40](#)

ولن يصل لما يريد ان يصل اليه لو تدرج ولذلك ذكر ان احد العلماء المالكية رحل اذا بلاد تونس لاجل ان يقرأ الفقه المالكي فلما جلس عند الشيوخ وكان فهما حافظا - [00:04:02](#)

ذكيا فكان الطلبة يحفظون بسرعة وهو يحفظ قدرا يسيرا ويقرأه على الشيخ ويضبطه ويتفهمه فقالوا له لما ما تأخذ قدرا؟ اكثر؟ فقال اني عجلان اذا كنت مستعجل خذ مقدارا اكثر قال لا لا اريد ان احفظه مرتين - [00:04:21](#)

تريد اذا ختمت هنا لا ارجع اليه مرة ثانية في بلدي. وهذا من فقه التدرج. بعض الطلبة احيانا يأتي مثلا الى الواسطية كالمتمن الذي معنا ويريد في كل مسألة ان يذكر له - [00:04:43](#)

معنى كلام الشيخ ودلالته والفرق المخالفة والرد على الفرق المخالفة ليس هذا منهجا. من قال لك انك ستأخذ علم الاعتقاد كله في الواسطية او في الطحاوية او في المرة الاولى هذا علم يستغرق منك العمر - [00:05:01](#)

لكن الله بالتدرج والتدرج يا اخواني لا يلزم ان تأخذ متنا صغيرا فقط ممكن تأخذ متنا طويلا لكن طريقة دراسة المتن هي المعيار فمثلا قد يأتي مثلا الطالب وبدل ما يأخذ مثلا - [00:05:18](#)

في الفقه بدل ما يأخذ مثلا عمدة الفقه يأخذ زاد المستقنع او يأخذ دليل الطالب المعول على طريقة الشرح هل هي عميقة او انها واضحة المعالم وهكذا قد يأتي الطالب ويدرس الطحاوية - [00:05:40](#)

ثم يستوعب الشارح كل جزئية في الطحاوية بدلائلها والفرق المخالفة او يدرس الطحاوية ويمر الشيخ عليها مروراً واضحاً يدل على مذهب اهل السنة والجماعة يوضح المعاني وهذه الطريقة تصلح للمبتدئ - [00:06:01](#)

ولو اخذ متونا جديدة. ولذلك المبتدأ ترى لا يلزم ان يدور دائما على الاصول الثلاثة وكتاب التوحيد ممكن ياخذ متن اخرى لكن العبرة طريقة الشرح حتى لو قرأ صحيح البخاري - [00:06:25](#)

طريقة صحيح البخاري وقراءته قد تناسب للطالب الذي في اوائل الطلب وهناك طريقة لا تصلح الا لمن هو في اواسط الطلب. وهناك طريقة لا تصلح الا للمنتهين ولذلك الطريقة التي حنا سائرين عليها - [00:06:38](#)

في طريقة شرح هذه المتنون متوسطة تميل الى الاختصار متوسطة تميل الى الاختصار ومن اراد التطويل الكتب موجودة وايضا هناك مشايخ يطرحون هذه المتنون بطرح طويل الواسطية ممكن ان تشرحها في اربع جلسات - [00:06:55](#)

وممكن ان تشرحها في اربع سنوات على حسب الطرح الذي يطرح فيها اسأل الله ان يوفقنا واياكم لكل خير المتن الذي معنا هو متن العقيدة الواسطية ومتن العقيدة الواسطية مؤلفه بحر من بحور العلم - [00:07:19](#)

وعلم من اعلام الاسلام. وامام من ائمة الكبار بذل عمره كله لنشر العقيدة الصحيحة والدفاع عنها. وابتلي في ذات الله ابتلاءات كثيرة. فخرج عن بلده واوذي وسجن عوديت كتبه وفرق اصحابه حتى مات في سجن القلعة في بلاد الشام رحمه الله - [00:07:40](#)

لكن الله جل وعلا لم يخيب مسعاه فابقى ذكره ونشر علمه واصبحت الامة عيال على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. مع انه لما مات مات مسجوناً اخرجت الكتب من عنده اخذت الدواة والقلم منه - [00:08:09](#)

كان ينادى لا يجتمع من اصحاب ابن تيمية اثنان فما كانوا يجتمعون يؤذون في هذا الباب ومن الاشياء التي لاجلها ابتلي ايضا من الاشياء التي ابتلي بسببها هذه العقيدة التي ندرسها نحن - [00:08:29](#)

العقيدة الواسطية العقيدة الواسطية لا تأليفها قصة وذلك ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه تحدث عن قصة تأليفه اخبر انه جاءه رجل من قضاة واسط فشكى اليه ما الناس فيه من الاختلاف - [00:08:47](#)

التفرق وانتشار البدعة وخفاء السنة فقال له يا شيخ اريدك ان تكتب لي عقيدة يدرسها اهل بيتي وانشرها فيمن عندي. فقال الشيخ رحمه الله فاستعفيت منه وابتيت ان اكتبها له - [00:09:09](#)

وقلت كتب الناس وفيما كتبوا كفاية وهذا دليل على ان العلماء ما كانوا احيانا يتكثرون. احيانا يأخذ العالم كتاب العالم. ويشرح المؤدى المقصود ان يصل الحق باي طريقة كانت فالح وقال اريدك ان تكتب لي. قال فكتبت له هذه الرسالة بجلسة - [00:09:31](#)

وكتبها رحمه الله تعالى انتشرت وكانت جلسة ما بين بعد العصر في جلسة لم يكن عند الشيخ رحمه الله كتب ولا كان عنده مراجع ولا غيرها ولكنه كتبها هذه الكتابة من الشيخ رحمه الله انظر الان الى العقيدة الواسطية - [00:09:54](#)

تجد حسن ترتيب وتناسق الادلة وضوحها وترتيبها تجد ان هذه العقيدة ما فيها اي مخالفة لمذهب اهل السنة والجماعة. تعجب كيف ان الشيخ رحمه الله مرتب هذه الاصول ثم لما يأتي لك الى ادلة مثلا الاستواء. يقول وقد جاء في الاستواء سبعة ادلة. يأتي لك بالترتيب فيها من اول القرآن الى اخره - [00:10:19](#)

ادلة العلو ادلة اثبات الكلام لله عز وجل. ادلة اثبات الرؤية وهكذا هذا كله من اين جاء للشيخ رحمه الله ما جاء من فراغ جاء لان الشيخ رحمه الله تشيع اولا بعقيدة اهل السنة والجماعة فاصبحت واضحة عنده - [00:10:50](#)

مثل ما يقرأ الفاتحة وهو متصور ايضا كان الشيخ رحمه الله متشيع بالادلة الادلة ما ذهب ينقلها من كلام فلان او علان ولكن ولكنه كان يستقيها من الكتاب والسنة وهذا الامر الذي ينبغي ان يكون عند الانسان - [00:11:11](#)

حينما نأتي مثلا الى ادلة اثبات علو الله عز وجل. يقول ابن القيم في كتاب الله اكثر من الف دليل على اثبات علو الله عز وجل. تلمسها من القرآن خذ ما ذكره الشيخ رحمه الله. لكن ايضا ذكر بها - [00:11:28](#)
بادلة اخرى ادلة اثبات القدر القرآن ما لا يقل عن مئتي دليل على اثبات القدر. اين هي؟ تحفظ القرآن انت حاول ان تأتي بها. فاذا اتيت بها من مصدرها لا يمكن ان تنساها - [00:11:44](#)

لكن اذا اخذتها عن متن ممكن ان تنسى المتن القرآن مطبوع ولذلك اقول هذه الرسالة انتشرت فاصبحت اصبح عليها المعول عند المنتسبين للسنة يدرسونها ويحفظونها وينشرونها ويشرحونها وابتلي الشيخ بسبب - [00:11:59](#)
وكان من الابتلاءات ان شغب عليه كتب الى السلطان ان هذا الرجل كتب عقيدة فيها وفيها مخالفة ويدوم العلماء وو الى اخره فكتب السلطان الى الوالي فجمع الوالي ذلك البلد اظنه في الشام - [00:12:23](#)

جمع القضاة من الائمة من مذاهب مذاهب الائمة الاربعة والفقهاء واتي بالشيخ عنده بدأوا يعقدون المناظرة يسألونه عن المواطن التي استشكلوها في الواسطية فكان مما قالوه قالوا له هذه الرسالة التي كتبتها - [00:12:47](#)
عقيدة ونسبتها الى الامام احمد قال هذه ليست عقيدة الامام احمد وليست هذا معتقد القرون المفضلة كلهم هذه العقيدة هي عقيدة القرون المفضلة كلهم والامام احمد رحمه الله ناقل والامام مالك ناقل. والشافعي ناقل - [00:13:10](#)

وانا اتحدى وامهلكم ثلاث سنوات ثلاث سنوات لو اتيتموني بحرف واحد عن القرون المفضلة يخالف ما ذكرته فاني اراجع عنه الان ولو امهلهم ثلاث مئة سنة لن يستطيعوا لان لان القرون المفضلة متفقون اقصد الائمة - [00:13:36](#)
الصحابة وتابعوهم ومن تبعهم باحسان متفقون على ما فيها من الاصول. ما خالف فيها الا مبتدع ولذلك هذه العقيدة ما فيها محل اتفاق ننظر ان شاء الله ما فيها ونعلق عليه بايجاز ومن اراد ان يطلع - [00:14:03](#)

على المناظرة التي عقدت شيخ الاسلام رحمه الله وقد ذكر شيخ الاسلام هو ذكر مناظرتين موجودة في مجمل اه اعتقاد السلف في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى صفحة مئة واربع - [00:14:24](#)
وستين ذكر سبب تأليفي للواسطية ثم ذكر مجلس المناظرة الاول وما الذي قالوا؟ وما الذي رد وما الذي حصل وبعض الردود التي حصلت ثم ذكر مناظرة اخرى حتى نصر الله عز وجل به السنة رحمه الله وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير ما جرى به عبادته الصالحين - [00:14:41](#)

شرحت شرح كثيرة جدا منها المختصر شرح السعدي رحمه الله وشرح الشيخ خليل هراس ومنها اشياء يعني متوسطة كشرح الشيخ الفوزان ومنها شروح مطولة كشرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وشرح الشيخ الرشيد رحمه الله كلها شروح نفيسة وجيدة -

[00:15:05](#)

- [00:15:28](#)